وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: العلوم الاجتماعية

الجنوح الكامن لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي

دراسة ميدانية بثانوية الشهيد سعد شعباني بالرقيبة الوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماسترفي علوم التربية تخصص: إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبتان
- ✓ سليمة تليلي
- ✓ هناء نصري

إشراف الأستاذة
د . الزهرة الأسود

السنة الجامعية: 2021/2020

شكر وتقدير

انطلاقا من قوله تعالى:

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ النمل 19

صدق الله العظيم

الشكر أولا لله القدير، ربي لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، الحمد والشكر لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبتوفيقه تتحقق الغايات، نحمده عز وجل أن هدانا وسدد خطانا لإتمام هذا العمل المتواضع وأمدنا بالعزم والتصميم.

وبعد الله يأتي الشكر درجات، نتقدم بالشكر الجزيل إلى من كان لها الفضل بعد الله في هذا العمل الأستاذة ❊ **الأسود الزهرة** ❊ لما بذلته من جهد ولما أسدته لنا من نصح وتوجيه مع تواضع وخلق حفضها الله وجزاها عنا كل خير.

لا أنسى من كان له الفضل الكبير، وصاحب القلب الطيب والرجل الذي ليس منه الكثير في هذا الزمن إلى الذي لن توفيه كلماتي حقه مهما قلت فيه إلى السيد :

❊قعيد إسماعيل حفظه الله❊

كما نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل أستاذ وأستاذة من كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية خاصة من درسونا في ماستر ارشاد وتوجيه

1-ملخص الدراسة باللغة العربية

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الجنوح الكامن لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في ضوء بعض المتغيرات، وقد تم استخدام المنهج الوصفي المعتمد على الاستكشاف والمقارنة، وتكونت العينة من(100) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الثانوية، تراوحت أعمارهم من(15–18)، وطبقت الباحثتان مقياس الجنوح الكامن لباظه(2018)، بعد تقدير بعض خصائصه السيكومترية والتأكد من صلاحيته للاستخدام على عينة الدراسة الأساسية.

وقد توصلت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من الجنوح الكامن لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، ولا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الجنوح الكامن لدى أفراد العينة باختلاف الجنس، كما توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الجنوح الكامن لدى أفراد العينة باختلاف السن والمستوى التعليمي.

وقد تّمتفسير نتائج هذه الدراسة بناء على أرضية نظرية مسبقة، وختمت الدراسة القائمة ببعض الاقتراحات الموجهة للمهتمين بالعملية التعليمية في التعليم العام.

2-ملخص الدراسة باللغة الأجنبية

Abstract:

The study aimed to uncover the latent level of delinquency among secondary school students in light of some variables. The descriptive approach based on exploration and comparison was used, and the sample consisted of(100) high school students, whose ages ranged from(15-19), and it was applied. The researchers, the measure of latent delinquency of albadha(2018), after assessing some of its psychometric properties and making sure of its suitability for use on the main study sample.

The study found that there is a high level of latent delinquency among secondary school students, and there are no statistically significant differences in the latent delinquency level of the sample members with different sex, and there are also statistically significant differences in the latent delinquency level among the sample members according to age and educational level.

The results of this study have been interpreted based on prior theoretical ground, and the existing study concluded with some suggestions directed to those interested in the educational process in public education.

فهرس المحتويات

شكر وتقدير 2

1- ملخص الدراسة باللغة العربية 3

2- ملخص الدراسة باللغة الأجنبية 4

فهرس المحتويات 5

فهرس الجداول..... 7

مقدمة 8

الجانب النظري

الفصل الأول: تقديم الدراسة

1- إشكالية الدراسة..... 13

2- أهداف الدراسة..... 16

3- أهمية الدراسة..... 16

4- التحديد الإجرائي لمتغير الدراسة..... 17

5- حدود الدراسة..... 17

الفصل الثاني: الجنوح الكامن

تمهيد..... 19

1- الجنوح 21

1-1. مفهوم الجنوح..... 21

1-2. مفهوم الجنوح حسب التخصصات 23

1-3. النظريات المفسرة للجنوح..... 25

1-4. السلوكات الجانحة 29

2- الجنوح الكامن 31

2-1. مفهوم الجنوح الكامن..... 31

2-2. أقسام الجنوح الكامن 33

2-3. أسباب الجنوح الكامن 33
2-4. مظاهر الجنوح الكامن 35
2-5. خطورة ظاهرة الجنوح الكامن وضرورة بحثها 36
خلاصة الفصل 37

الجانب الميداني

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد 40
1- منهج الدراسة 40
2- مجتمع وعينة الدراسة 40
3- أداة الدراسـة 42
4- الأساليب الإحصائية 44
خلاصة الفصل 45

الفصل الرابع: عرض وتفسير النتائج

تمهيد: 47
1- عرض وتفسير نتائج التساؤل الأول 47
2- عرض وتفسير نتائج التساؤل الثاني 49
3- عرض وتفسير نتائج التساؤل الثالث 50
4- عرض وتفسير نتائج التساؤل الرابع 52
الاستنتاج العام 55
اقتراحات الدراسة 56
المصادر والمراجع 57

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
جدول(1):	توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة	41
جدول (2):	توزيع أبعاد الجنوح الكامن حسب عدد البنود	42
جدول (3):	نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين الطرفيتين	43
جدول (4):	نتائج معامل ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية لمقياس الجنوح الكامن	43
جدول (5):	نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس الجنوح الكامن لدى التلاميذ	47
جدول (6):	دلالة الفروق في مستوى الجنوح الكامن لدى أفراد العينة باختلاف الجنس ...	49
جدول (7):	دلالة الفروق في مستوى الجنوح الكامن لدى أفراد العينة باختلاف المستوى التعليمي	50
جدول (8):	دلالة الفروق في مستوى الجنوح الكامن لدى أفراد العينة باختلاف السن.....	52

مقدمة

يعتبر جنوح الأحداث من أهم مشـكلات الحياة الاجتماعية التي تقلق الكثير مـــن المهتمين بإعداد النشء والكثير من أولياء الأمور والمدرسين والباحثين، وتكمن خطورة جناح الأحداث في تعدد الجوانب المرتبطة به وفي نوعيـــه السلوك الذي يمارسه الجانح وما يترتب عليه من آثار اجتماعية واقتصادية داخل المجتمع الذي يعيش فيه.

ويعتمد تقدم الأمم مهما اختلفت توجهاتها السياسية والاقتصادية على مواردها البشرية من مفكرين ومبدعين وعلماء يأخذون على عاتقهم مسؤولية النهوض بالمجتمع وتوفير عرى الأمن والكفاية الإنتاجية لأبنائه، ولن يتم ذلك إلا من خلال بيئة سوية وأشخاص أسوياء قادرين على العمل والعطاء، والمراهقين هم عدة الحاضر وأمل المستقبل المنشود، لأنهم أداة النمو والتقدم لذلك يبذل المسؤولون في مختلف المجتمعات الإنسانية كل ما من شأنه أن يحقق الرعاية التربوية والاجتماعية لهم مما يساعدهم على النمو المناسب في جميع جوانب شخصياتهم ومن ثمة فإن تعرض هؤلاء المراهقين لأي من المشكلات أو الانحرافات الشخصية أو السلوكية أو النمائية، يسبب مشكلة تؤرق جميع المهتمين بشؤونهم سواء في المنـــزل أو المدرسة أو المجتمع، وفي ظل عمليات التغيير المضطردة والتحـــولات السريعة برزت ظـــواهر اجتماعيـــة عديدة من أهمها: ظاهرة المراهق المعرض للجنوح أو الانحراف، وعلى الرغم من أن العديد من الدراسات والبحوث أولت أهمية خاصة لقضايا المراهق بصفة عامة ومشاكل المراهق المنحرف بصفة خاصة.

وظاهرة المراهق المهيأ للجنوح والمراهق الجانح فعلاً، ظاهرة عاشت مع الزمن وأصابت كل مجتمـــع ســـواء تقدم أم تأخر، ومشكلة الجنـــوح كإحدى المشكلات السلوكية والنفسية، والتي لا تتضح في كثير من الأحيان خطورتها أو نتائجها السلبية والمدمرة أحياناً إلا حين ينحرف المراهق فعلا ويقع تحت طائلة القانون، فيبدأ المختصـــون ســـاعتها بدراسة المراهق ودراســـة أســـباب المشـــكلة وطرق الوقاية، دون تنبه منهم أنهم لو فطنوا إلى معاناة

المراهق مسبقاً وإتيانه كما سلوكاً مضطرباً، ينبئ عن تحوله إلى منحرف أو جـائــح ظــاهر لأمكن وضع حد فاصل لإمكانية جنوح المراهق فعلا في المستقبل.

يعد استقرار الأسرة من أهم عوامل النجاح في المجتمع، فكلما زاد الاستقرار في الأسرة زاد الاستقرار في المجتمع، ولكن إذا نقص وقل الاستقرار في الأسرة قل أيضا الاستقرار في المجتمع حيث أن الأفراد الذين يعيشون في مجتمع مستقر يعود عليهم بالكثير من النجاح في أمور عديدة، لكن الأفراد في مجتمع متفكك يؤثر عليهم بالسلب، فالأسرة بدورها الأولى هي التي تقوم على إنشـــاء أفراد لا يعانون من أي حرمان مجتمعي، يعمل ذلك على التقليل من الكثير من الظواهر السلبية مثل الخروج والهروب من التعليم.

فظاهرة الجنوح الكامن تنذر المجتمع بخطر دائم إذا لم يتم مواجهتها والتصـــدي لها بغرض الحد منها كونها تمس شـــريحة هامة جدا من الأبناء المراهقين الذين هم جيل المستقبل، وأي خلل يحدث يؤثر على سلامة المجتمع والذين يعيشون فيه.

ولقد أخذ الاهتمام بالسلوك الجانح لدى الأحداث من الذكور والإناث من حيث نشأته، وأسبابه مظاهره وأساليب الوقاية منه لدى كل من علماء النفس والاجتماع والاقتصاد والقانون والدين منذ فترة طويلة، ولكن مصـادر وأسـباب الظاهرة ما زالت موجودة إلى يومنا هذا وذلك نظرا للتغيرات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية التي مر بها المجتمع الجزائري التي صاحبتها سـلوكيات غير سـوية من قبل الشـباب زادت من معدلات انحرافهم نتيجة إكسـابهم سـمات شخصية غير سوية في ظل إهمال الأسس ومبادئ التربية الأسرية والتنشئة الاجتماعية، مما يميز أهمية التركيز على السمات الشـخصـية للأفراد كوسـيلة فعالة لتقويم السـلوك والحد من الجنح.

كما أسـهمت أيضـا التحولات الاجتماعية والاقتصـادية السـريعة التي مرت بها الجزائر في تحقيق معدلات نمو متســـاوية في كافة المجالات حيث قامت النتائج الســـريعة غير المسبوقة في تقدم الاقتصـاد الجزائري وتنفيذ الخطط التنموية وتحقيق سريع لثروات اقتصـادية

كبيرة لدى أفراد المجتمع الجزائري وعليه زاد النمط الاســتهلاكي مع تغير أنماط الحياة وتأثر الثقافة الجزائرية بالثقافة الخارجية نتيجة الانفتاح على العالم، مما يترتب عليه بعض سلوكيات غير السوية من قبل الشباب الذين تنقصهم الخبرة والتجربة وبالتالي ظهور وانتشار عميق لظاهرة الجنوح أو الجنوح الكامن وهذا الأخير حدد كموضوع الدراسة والبحث العلمي وللتفصيل في هذا الموضوع، تم تقسيم الدراسة إلى جانبين، جانب نظري وآخر تطبيقي، حيث أستهل البحث بمقدمة، ثم الجانب النظري والذي احتوى على فصلين: كان الفصل الأول من الدراسة بعنوان تقديم موضوع الدراسة: أين عرضت إشكالية الدراسة وختمت بتساؤلاتها، بالإضافة إلى الإشارة لأهداف الدراسة وأهميتها، ثم تحديد المتغير الأساسي وتعريفه إجرائيا، وكذا حدود الدراسة.

أما الفصل الثاني فكان بعنوان الجنوح الكامن: حيث احتوى هذا الفصل على تمهيد، وقسم إلى جزأين: ففي الجزء الأول تم التطرق فيه الى موضوع الجنوح واحتوى هذا المبحث على تعريف الجنوح لغة واصطلاحا وكذا تعاريف له حسب التخصصات المختلفة وأهم النظريات المفسرة للجنوح وكذا السلوكات الجانحة للمراهقين، وأما في الجزء الثاني فتطرقنا لموضوع الجنوح الكامن وقد احتوى على تعريف للجنوح الكامن وكذا أقسامه، ثم تطرقنا إلى أسبابه وأخيرا لمظاهره، وانتهى الفصل بخلاصة.

الفصل الثالث كان بعنوان الإجراءات المنهجية للدراسة: حيث احتوى هذا الفصل على تمهيد، ثم تطرقنا فيه لمنهج المستخدم في الدراسة، ووصف مجتمع وعينة الدراسة وكذا لأداة الدراسة بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة، ثم خلاصة الفصل، وأما الفصل الرابع فتضمن عرض وتفسير لنتائج الدراسة، وختمت الدراسة باستنتاج عام، مع تقديم بعض الاقتراحات، ثم قائمة للمراجع.

الجانب النظري

الفصل الأول: تقديم الدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- أهداف الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- التحديد الإجرائي لمتغير الدراسة

5- حدود الدراسة

1- إشكالية الدراسة

إن مرحلة المراهقة من المراحل الحساسة والحاسمة في حياة الفرد، كونها بداية لميلاد جديد للإنسان، لينتقل خلالها من مرحلة الطفولة إلى مرحلة أخرى مهمة في حياته، إذ يرى (Valun) أن النمو مجموعة من المراحل التي يمر بها الإنسان خلال دورة حياته، وهذه المراحل ليست منفصلة بل هي سلسلة من التتابعات التطورية والنمائية المتداخلة والمستمرة بشكل يجعل كل مرحلة من المراحل امتدادا للتي قبلها وتمهيدا للتي بعدها (المعموري، 2011، 07)، وتصاحب هذه المرحلة تغيرات فسيولوجية ونفسية وعقلية وانفعالية واجتماعية، مما يجعلها مرحلة حرجة في حياة الفرد، وهذا ما أكدهSillamy في تعريفه للمراهقة بأنها مرحلة من مراحل النمو، تبدأ بانتهاء الطفولة وتتواصل حتى سن الرشد، وتتميز بجملة من التغيرات الجسمية والنفسية، وهي تبدأ من سن اثنا عشر(12)- ثلاثة عشر(13) إلى ثمانية عشر(18)- عشرين(20) من العمر، إلا أن هذا النموذج لا ينطبق في كل الأحوال بشكل حاسم، فتعيين بداية ونهاية مرحلة المراهقة بدقة هو أمر صعب المنال نظرا للفروق السلالية، واختلاف العوامل الجغرافية، والبيئة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية. (Sillamy, 1983, 14)

وتشير مروة شاكر الى هذه المرحلة على أنها المرحلة الانتقالية بين الطفولة والرشد، بحيث تكثر فيها الصراعات والمناوشات والعناد وإثبات الذات في عالم الكبار، فهي المرحلة التي يمكن أن يفشل فيها المراهق دراسيا وحتى عاطفيا، فهي المرحلة التي يتأرجح فيها الشعور بالنضج ويحتاج لصمام أمان، فإن لم يفلح ينزلق إلى مهوى الانحرافات والجنوح.(الشربيني،2006، 11)

وتشهد الكثير من سلوكات المرور إلى الفعل، العنف والجنوح(لازاروس،1993، 54) ومرحلة المراهقة هي من أصعب المراحل في حياة الإنسان، وليس من الضروري أن تكون عسيرة وصعبة إلا إذا اتخذنا موقف الجّد والتوجيه السليم الذي يتسم بالهدوء والرويّة وحسن الفهم والإدراك، وهذا ما سعت إليه القوانين والتشريعات المدرسية، كي تجعل المراهق ينصاع

للأوامر ويحترم القوانين السائدة في المجتمع، حيث أن التلميذ وخاصة في مرحلة المراهقة يكون أكثر جموحا وأقل انضباطا ويحاول أن يثبت وجوده ويفرض شخصيته من خلال افتعال المشاكل والخروج عن المألوف، وهذا الإشكال جعل الإدارة المدرسية بكل أفرادها تسعى جاهدة لفرض النظام وتطبيق القوانين والالتزام بها من الجميع خاصة التلاميذ، حتى تجعل منهم أفرادا أسوياء وقابلين للخضوع ولاحترام العرف والقانون المعمول به في المجتمع، وهذا خلال مجموعة من السياسات والآليات كالقيم الاجتماعية والقانون المدرسي وكذا الضبط الصفي والإرشاد والتوبيخ وكذا العقاب، وكل هذا بهدف جعل المراهق أكثر تكيفا وتأقلما مع محيطه الاجتماعي.

ومن ثمة، فإن تعرض هؤلاء المراهقين لأي من المشكلات أو الانحرافات الشخصية أو السلوكية أو النمائية، يسبب مشكلة تؤرق جميع المهتمين بشئونهم سواء في المنزل أو المدرسة أو المجتمع. وفي ظل عمليات التغيير المتتابع والتحولات السريعة برزت ظواهر اجتماعية عديدة من أهمها: ظاهرة المراهق الجانح، حيث العديد من الدراسات والبحوث أولت أهمية خاصة لقضايا المراهق بصفة عامة، ومشاكل المراهق الجانح بصفة خاصة، فإن الملاحظ حتى الآن: تمركز الاهتمام ببحث مشكلة الجنوح والوقوف على العوامل النفسية والاجتماعية المؤدية له.

إن ظاهرة جنوح الأحداث، والمقصود بها مجمل الأفعال التي يرتكبها الأحداث ويجرمها ويعاقب عليها القانون، وهي ظاهرة معقدة تتداخل فيها العديد من العوامل، ولعل ما يزيد من تعقدها، عدم القدرة على الضبط الدقيق والكمي لحجمها في أغلب المجتمعات، ذلك أن الخبراء كثيرا ما يميزون بين الجنوح الظاهر أو الواقعي(La Délinquance réelle) الذي يدخل ضمن الإحصائيات الرسمية، والجنوح الخفي(La Délinquance cachée) الذي لا يدخل ضمن الإحصائيات الرسمية، فيتحدثون عما يعرف "بالرقم الأسود" الذي يشكل ستة(6) أضعاف الجنوح الظاهر أو الواقعي.(ديلملي،2013، 3_11)

ويعتبر الجنوح مشكلة رئيسة لا على المستوي الفردي بـل علـى المـستوي الاجتماعي، حيث يعد الجنوح مظهراً من مظاهر سـوء التوافق النفسـي والاجتماعي ويكثر انتشـاره بين الأطفال والمراهقين (عيـسوي، 1990)، وتؤكد ذلك نتائج دراسة موفيـت(1993) Moffitt التـي أشـارت إلـى انـتشار السلوكيات المضادة للمجتمع بدرجة أكبر في فترة المراهقة، وتكون أقل في فترة الطفولة. كما يرى الأشول(1992) أن الجنوح درجة مرتفعة من السلوك العدواني وهو ينتشـر بين المراهقين في المدارس الإعدادية والثانوية، حيـث يبـدو على المراهقين تصرفات تعد ذات دلالة عن سوء الخلق والفوضى والاستهتار.

تنتشـر ظاهرة الجنوح بين بعض المراهقين حيث يبدو عليهم تصـرفات تعتبر ذات دلالة عن سـوء الخلق والفوضـى والاسـتهتار، وقد يصـل الحال إلى الجريمة، ويرجع ذلك إلى عدة أسـباب منها التفكك الأسـري وضـعف القدرة العقلية للمراهق والإعاقة الواضـحة أو الفشـل الدراسي المتكرر أو ضعف الصحة العامة أو نتيجة المعاناة من قلق انفعالي أو لعدم إشباع حاجاته النفسية.(باظه،2003، 112)

ومشكلة الجنوح الكامن كإحدى المشكلات السلوكية والنفسية، والتي لا تتضح في كثير من الأحيان خطورتها أو نتائجها السـلبية والمدمرة أحياناً إلا حين ينحرف المراهق فعلا ويقع تحت طائلة القانون، فيبدأ المختصـون سـاعتها بدراسـة المراهق وأسـباب المشـكلة وطرق الوقاية، دون تنبه منهم أنهم لو فطنوا إلى معاناتهمسبقاً وإتيانه كما سلوكياً مضـطرباً، ينبئ عن تحوله إلى منحرف أو جانح ظاهر لأمكن وضـع حد فاصـل لإمكانية جنوحه فعلا في المستقبل.

وقد تفاقمت خطورة هذه الظاهرة، وازدادت إفرازاتها لمشكلات جديدة ومستحدثة يوماً بعد يوم، مما جعل الحاجة هامة إلى تناول جديد لهذه الظاهرة، آخذا في اعتباره الأبعاد المختلفة بها اجتماعيا وثقافيا ونفسيا... الخ، ويجعل بؤرة اهتمامه في السلوك المضطرب وكل ما مـن شانه أن يسهم في إمكانية تحول المراهق إلى منحرف أو جانح ظاهر.

وفي إطار تحديد مشكلة الدراسة، واجهت الباحثتان تساؤلات تفرضها الظاهرة:

- ما مستوى الجنوح الكامن لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي؟
- هل توجد فروق في مستوى الجنوح الكامن لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي باختلاف الجنس؟
- هل توجد فروق في مستوى الجنوح الكامن لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي باختلاف المستوى التعليمي؟
- هل توجد فروق في مستوى الجنوح الكامن لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي باختلاف السن؟

2- أهداف الدراسة

- الكشف عن ظاهرة الجنوح الكامن لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.
- التعرف على مستوى الجنوح الكامن لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي باختلاف بعض المتغيرات(الجنس، المستوى التعليمي، السن).

3- أهمية الدراسة

- خطورة الفعل الجانح الذي يأتيه المراهقون الجانحون أو المعرضون للجنوح، وما يسببه من إحباط، وقلق وتوتر لأسرهم وللقائمين على تربيتهم.
- خطورة هؤلاء المراهقين على أنفسهم وعلى حياتهم المستقبلية، بسبب إتيانهم السلوك الجانح بمختلف أنماطه.
- أهمية المرحلة العمرية التي يتناولها موضوع الدراسة وهي مرحلة المراهقة، حيث تتشكل هوية الفرد وتتضح معالم الحياة لديه، ويستطيع أن يكّون ثقافة خاصة بالحياة لديه.
- أهمية المرحلة التعليمية التي يتناولها موضوع الدراسة؛ وهي مرحلة التعليم الثانوي وفيها تتحدد معالم المراهقة.

4- التحديد الإجرائي لمتغير الدراسة

- **الجنوح الكامن: Latent delinquency** هو سلوك غير مرغوب فيـــه مضاد للمجتمـــع والأفراد في مرحلة الطفولة المتأخرة والمراهقــة المبكرة وهــي الأكثر انتشــاراً ويتمثــل فــي الغضـب والعـــــدوان والمخالفة وإدارة الذات بطريقة سلبية تـــــؤدي إلى عدم التكيف مع المجتمع، وكلها ســلوكيات مضــطربة معرفيا وانفعاليا واجتماعيا وتخالف العرف والتقاليد والقانون. (باضه،2018)

5- حدود الدراسة

5-1-الحدود المكانية: أجريت الدراسة بثانوية الشهيد سعد شعباني الرقيبة ولاية الوادي

5-2-الحدود الزمنية: تمت الدراسة خلال الموسم الدراسي: 2020/ 2021.

5-3-الحدود البشرية: شملت الدراسة تلاميذ الثانوية.

الفصل الثاني: الجنوح الكامن

تمهيد

1- الجنوح

1-1- مفهوم الجنوح

1-2- مفهوم الجنوح حسب التخصصات

1-3- النظريات المفسرة الجنوح

1-4- السلوكات الجانحة

2- الجنوح الكامن

2-1- مفهوم الجنوح الكامن

2-2- أقسام الجنوح الكامن

2-3- أسباب الجنوح الكامن

2-4- مظاهر الجنوح الكامن

2-5- خطورة ظاهرة الجنوح الكامن وضرورة بحثها

خلاصة الفصل

تمهيد

تعد مشكلة جنوح الأحداث واحدة من أخطر المشكلات التي أصبحت تكتسب طابعا عالميا، فهي تهدد الكثير من المجتمعات سواء منها المتقدمة أو النامية، وتنطوي على أبعاد متعددة إذ تتضمن جوانب نفسية، اجتماعية، قانونية واقتصادية، كما تشيع في مختلف الطبقات الاجتماعية الراقية، المتوسطة والفقيرة.

الجناح والانحرافات بمختلف أنماطها قديمة قدم الزمن، ويمكن القول أن أساليب الجريمة والجنوح ليست حكراً على هذا العصر، فهي قديمة قدم الإنسان نفسه، ولعل أول انحراف اجتماعي حدث في تاريخ البشرية في جريمة قتل قابيل لأخيه هابيل، والتي تحدث عنها القرآن الكريم في قال تعالى: ﴿ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ بِٱلۡحَقِّ إِذۡ قَرَّبَا قُرۡبَانٗا فَتُقُبِّلَ مِنۡ أَحَدِهِمَا وَلَمۡ يُتَقَبَّلۡ مِنَ ٱلۡأٓخَرِۚ قَالَ لَأَقۡتُلَنَّكَۖ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلۡمُتَّقِينَ ٢٧ لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقۡتُلَنِي مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٖ يَدِيَ إِلَيۡكَ لِأَقۡتُلَكَۖ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢٨ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثۡمِي وَإِثۡمِكَ فَتَكُونَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ٢٩ فَطَوَّعَتۡ لَهُۥ نَفۡسُهُۥ قَتۡلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ فَأَصۡبَحَ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٣٠ ﴾.[المائدة: 27- 30]

وفي هذا الشأن ذهب كثير من الباحثين إلى أن جنوح الأحداث صاحب ظهوره وانتشاره تحولات شاملة، اقتصادية واجتماعية مما نتج عنه عدة آثار سلبية أدت إلى حدوث تغيرات غير حميدة سواء في الجوانب الاجتماعية أو سواها. (حومر، 2006، 13)

والجنوح بصورتيه "الظاهر والكامن" من أكثر المشكلات وأظهرها مواجهة لإنسان العصر الحاضر، وذلك لما لها من أثار سلبية تصيب الفرد والجماعة،والجنوح الكامن بوصفه اضطراباً سلوكياً وممهداً خطيراً للجنوح الظاهر، فإنه قد يصبح مرضا متوقعا يصيب ثروة الأمة في المستقبل القريب من أطفالها وشبابها.

وإن مصطلح جنوح الأحداث يشير إلى السلوكات التي يرتكبها الأطفال والمراهقون الذين لم يبلغوا سن الأهلية القانونية، والتي تقع تحت طائلة القانون ويختلف هذا السن تبعا لاختلاف المجتمعات، ويكتسي هذا المفهوم أبعادا مختلفة تظهر على شكل أعراض أو سلوكات لا اجتماعية:(كالسرقة، الغش، التخريب والشغب، التشرد والتسول، والسلوك الجنسي المنحرف وتعاطي المخدرات)، والتصاعد المذهل في جنوح الأحداث أقلق العالم بأسره، ومن خلال هذا الفصل سنتناول مسألتي الجنوح والجنوح الكامن بالدراسة والتحليل ونوع من التفصيل أكثر.

1- الجنوح

1-1. مفهوم الجنوح

1-1-1. مفهوم الجنوح لغة:

عرف علماء اللغة الجنوح فقالوا: جنح، يجنح إلى الشيء جنوحا: أي مال إليه. وجنح الطائر جنوحا: كسر من جناحه ووقع إلى الأرض. وجنحت السفينة: انتهت إلى الماء القليل فزلقت بالأرض فلم تستطع السير. وجنح الرجل: إذا أقبل على الشيء بعمله بيديه. والجناح: هو الميل إلى الإثم المائل بالإنسان عن الحق جناحا.(العربي، 2014، 05)

والجنوح هو الميل إلى الإثم أو الميل عن الحق ومن ثم سمي كل إثم جنوحا، ولقد ورد بهذا المعنى في القرآن الكريم في قوله تعالى: "وإن جنحوا للسلم فاجنح لها" (سورة الأنفال، الآية: 61)، أي مالوا للسلم، وقال تعالى: "ولا جناح عليكم"، أي لا إثم عليكم.(الأمين،1988، 213)

وكما يعود أصل كلمة جنوح لغة إلى الجذر الثلاثي (جنح) بمعني الميل إلى الإثم، وفي مفهوم آخر تعني التخلي عن الواجب، أو ارتكاب خطأ إذ لا يعني بالضرورة ارتكاب جريمة، والجانح هو الشخص الذي يرتكب سلوك مضاد للمجتمع وليس شرطا أن يكون هذا السلوك جريمة. (والي، 2014، 76)

والجنوح ترجمة لكلمة (délinquance) في اللغة الفرنسية، وهو خروج الشخص على القانون في المجتمع سواء كان راشدا أو طفلا، ولكن عادة ما يستخدم هذا المصطلح للإشارة إلى جناح الأحداث فقط. (إسماعيلي وآخرون، 2017، 240)

ويستخلص من تعريف علماء اللغة للجنوح، أن معناه الميل عن جادة الصواب، والانحراف عن الخير والحق، والعمل المباح بإرادة من الشخص نحو ما يضربه، وعدم قهر نفسه عن الميل إلى ما لا يحل وما لا يجوز من السلوك الجانح.(العربي،2014، 06)

1-1-2. مفهوم الجنوح اصطلاحا:

هـــــو ترجمة للاصــطلاح الإنجليزي Delinquency التي يرجع إلى الاســم اللاتيني Deimquentoc المشتق من الفعل Delinquent.

وجــاء في مختــار الصحاح أن جــنــح بمعــنى مــال وبــابــه خــضــع والجنــاح هــو الإثم.(مختار الصحاح،1983، 113)

وجاء في لســـان العرب: جنح بمعنى مال، وجانح: ماثل والجناح بالضـــم الميل للإثم عامة والجنـاح مـا تحمل من الهم والأذى، والجناح: الجناية والجرم.(ابن منظور، جـ أ، 696 - 691)

وكمن بمعنى اختفى، والكامن هو أمر فيه دغل "فساد" لا يفطن إليه.(ابن منظور، جـ هـ، 3933)

ويعرف معجم العلوم الإنســانية مصــطلح الجنوح على أنه مجموعة من الجنح يرتكبها الفرد ويعاقب عليها قانونا.(خوج، 1989، 40)

يســتعمل هذا الاصــطلاح في توضــيح الســلوك الذي لا يتماشــى مع القيم والمعايير والعادات والتقاليد الاجتماعية التي يعتمدها المجتمع في تحديد ســـلوكيات الأفراد، إذن الانحراف هو نموذج من الســـلوك يخرج تمـامـا عن المعـايير الاجتمـاعيـة للمجتمع. (غماري،2005، 13)

يذكر "منير" العصرة أن بيرت C .Burt يعرف الجنوح على أنه: "إفراط في التعبير عن قوة الغرائز وشدة انفعالها لدى بعض الأفراد".(العصرة،1974، 22)

1-2. مفهوم الجنوح حسب التخصصات

1-2-1. في علم النفس:

الجنوح بالنسبة لمدرسة التحليل النفسي هو "تغلب الدوافع الغريزية والرغبات على القيم والتقاليد الاجتماعية الصحيحة، أو حينما تكون الدوافع الغريزية والنفسية الكامنة في ذات الإنسان أكثر تأثيرا في سلوكه من تأثير محيطه الاجتماعي وقيمه وأنظمته".(قواسمية، 1992، 50)

أما في موسوعة علم النفس فالجنوح هو: "سوء تكيف الفرد الذي يعبر عن الصراع الذي يحدث بين الفرد والمجتمع، الأمر الذي يجعل المجتمع يعاقب الفرد استنادا إلى القيم والمعايير السائدة فيه، أو هو صراع يحدث بين الفرد ذاته، برغباته ونوازعه وعوائق المجتمع التي تتمثل في مجموعة من الأوامر والنواهي، مما يعرض الفرد إلى عقاب المجتمع".(الأخرص،1987، 132)

أما ما أجمع عليه علماء النفس حول الجنوح: "بأنه السلوك المضاد لعادات وأعراف وقوانين المجتمع".(العربي، 2014، 07)

يعرفه (الغامدي،2000،183_246) بأنه صورة من صور الاضطراب السلوكي يتميز بالتعبير عن الصراعات النفسية بسلوك مناهض للمجتمع، والاستجابة لعدم التوافق الداخلي بطرق عدوانية. وفي الدليل الصادر من مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة يعرفه(أبو عويضة؛ الخرابشة؛ وشبانة، 2008،12) هو حالة من اللا-سلام، يعيشها الجانح مع نفسه، وغيره نتيجة وجود نوع من الاضطرابات النفسية من جراء مروره بأزمات حرمان، ورغبات غير مشبعة في الطفولة خلفت أثرها في سلوكياته، وهو حدث.

وتعرفه بينديك (Benedeck, 1951, 5) بأنه اضـــطراب عاطفي ســـببه مجموعة من الصـراعات الداخلية المبكرة في حياة الطفل تعيق نمو، وتطور شـخصـيته، وتؤدي في النهاية لانحرافات نفسية حادة تقود للسلوك الجانح.

1-2-2. في علم الاجتماع:

يعتبر علماء الاجتماع الجنوح على أنه مجموعة من الأفعال التي يقوم بها الفرد منتهكا معيارا اجتماعيا معينا بدافع من عامل معين، أو مجموعة من الضغوط والعوامل التي يخضع لها الفاعل في إطار المجتمع، ويرى منير عصـرة: " أن الجنوح هو موقف اجتماعي، يخضـع فيه صـغير السـن لعامل أو أكثر من العوامل ذات السـببية، مما يؤدي به إلى السـلوك الغير متوافق".(عصرة،1974، 43)

وينظر علماء الاجتماع إلى الجنوح من ناحية تعلقه بفترة هامة من حياة الفرد تتســـم بعدم اكتمـال النمو والنضـــج، كمـا يعبر على الجنوح بـأنـه ظـاهرة اجتمـاعيـة عـاديـة نظرا لانتشـارها في كل المجتمعات وتخضـع في شـكلها وأبعادها لقوانين المجتمع. (جعفر،1981، 29)

والملاحظ أن المختصـين في العلوم الاجتماعية لا يلقون اللوم في الجنوح على الحدث الجانح، ولا يؤيدون القانونيين في معاقبة الحدث، ويعود ذلك إلى أنهم يرون أن تشكل سلوك الجانح يعود إلى أســـباب وعوامل بيولوجية نفســـية وبيئية واجتماعية، خارجة عن الإرادة الفردية.(العربي،2014، 12)

إذا الفكرة الأسـاسـية هنا تقول وتؤكد على أن: العوامل الاجتماعية هي المسـؤولة عن عدم التوافق الذي يحدث بين الفرد ومجتمعه، والذي ينتج في الأخير الجنوح والانحراف.

1-2-3. في العلوم القانونية:

هو في(الياسين، 1990، 31) كل فعل يعاقب عليه القانون الجنائي، أما (Tappan, 1949, 14) فيراه نمط من السلوك، أو الأفعال التي يرتكبها الحدث، ويتم عرضه على هيئة محكمة ويصدر بحقه حكم قضائي.

وعرفه(الطرشاوي،2002، 35) بأنه سلوك منحرف صدر من شخص ما، وصدر ضده حكم قضائي عن طريق إحدى المحاكم التي تطبق تشريعاً معيناً.

هو أي نوع من السلوك يمنعه القانون، وفي أية وضعية يكون هذا السلوك والفرد الذي قام به دون إعطاء توضيح يساعد على معرفة أسباب ظهور هذا السلوك وما الذي يجب القيام به لتجنبه أو علاجه، وفي هذا الصدد يقول "بول ويلبور تابنن" Paul Wilbur Tappan وهو أستاذ القانون وعلم الإجرام بجامعة كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية: "أن الجنوح من الناحية القانونية هو أي فعل أو نوع من السلوك أو موقف يعرض على المحكمة ويصدر فيه حكما قضائيا، فالفرد الجانح هو الذي قد يصدر في حقه أو ضده حكم من إحدى المحاكم تطبيقا لتشريع معين".(جعفر، 1996، 09)

فالسلوك الجانح حسبه هو كل سلوك أو موقف يمكن أن يعرض صاحبه للمحاكمة والقضاء تماشيا مع التشريع المطبق في كل مجتمع.

1-3. النظريات المفسرة للجنوح

تعددت نظريات تفسير الجناح، فمنها ما أيد عوامل الوراثة كسبب للانحراف والجريمة ومنها ما شدد على العوامل الاقتصادية والسيكولوجية والاجتماعية، وفيما يلي عرضا موجزا لأهم هذه الاتجاهات:

1-3-1. النظرية العامة للوراثة:

اهتمت الكثير من الدراسات بدور العوامل الوراثية في الجريمة والجنوح حتى أنه أصبح من المسلم به لدى علماء وباحثي عصر النظرية العامة للوراثة وذلك بناء على فرضيات "الانحطاط والخلل الوراثي"، لكن آراء العلماء انقسمت إلى شطرين حول ماهية الأشياء التي يتم توارثها: هل تنتقل الجريمة بذاتها أم أن الذي يورث هو الميل والنزعة والاستعداد لاقترافها؟ وتمثل هذه البحوث في مجملها التأكيد على وحدة السببية مع رفضها لأثر البيئة في الظاهرة الإجرامية، كما تعتقد أن الجريمة مهما اختلفت أشكالها وأنماطها إلا أن تشكل في النهاية أفعالاً متجانسة في الشكل والمحتوى.(كاره، 1985 ،185)

ويرى أنصار هذا الاتجاه أن السبب في الجريمة والجناح هو العوامل الوراثية ويرفضون تماما تأثير البيئة والعوامل الاجتماعية في انحراف الأشخاص، فتربط هذه النظرية الظاهرة السلوكية الإجرامية وتحدد أسبابها في عوامل بيولوجية تتصف بأنها غير طبيعية(شاذة)، فهي تختلف عن التكوينات العادية للشخص السوي، وترى أن سمات المنحرفين العضوية تتميز بخلل بنائي يتسبب بدوره في حدوث خلل وظيفي (كاره، 1985، 134)، ومن أهم وأشهر أنصار هذا الاتجاه الطبيب الإيطالي الشهير لومبروزو الذي درس سمات عدد كبير من جماجم لمجرمين بعد موتهم(383 جمجمة) وتوصل لما أطلق عليه لومبروزو "المجرم بالميلاد".(رمضان، 1995، 46)

وقد توصل لومبروزو إلى أن للمجرم ملامحا خلقية تجعله أشبه بالإنسان البدائي، حيث تجعله الوراثة يحتفظ بخصائص بيولوجية للإنسان ما قبل التاريخ فهو يتميز في الشكل الخارجي بتضخم في عظام الوجه والفك والخدين إلى غير ذلك من الصفات، ويرى لومبروزو أن أساس المسئولية ليس حرية الاختيار ولكنها الحتمية الجبرية(عقيدة، 1994، 64-66)، وقدر سار على درب لومبروزو وأيده في القرن العشرين مجموعة من العلماء لعل أشهرهم شيلدون صاحب نظرية الأنماط الجسمية وجلوك.(رمضان، 1995، 46)

ومن أمثلة هذه النظرية مدرســـة التكوين الطبيعي التي ترى ارتباط الظاهرة الســـلوكية الإجرامية، وتعلل أسبابها بعوامل بيولوجية عضوية تكوينية وذلك بوصف البعض منها بأنها غير طبيعية أي أنها تختلف بشكل أو بآخر عن التكوينات العادية، أو بأنها شاذة تتسم بخلل بنائي من شأنه أن يؤدي إلى خلل وظيفي، أو أنها من نوعية دنيا أو ضعيفة، وحيث أن هذه البنيات والتكوينات غير العادية إنما تؤدي إلى خلل في الوظيفة، لذلك فإن السلوك الذي ينشأ عنها يكون سلوكا مختلا وغير طبيعي، أي سلوكا مخالفا للجماعة.(كاره،1985، 134)

1-3-2. النظرية الاقتصادية:

يرى أصـــحاب هذه النظرية أن الجنوح وليد ظروف اقتصـــادية صـــعبة، حيث يشـــيع انتشـار الفقر والعوز الشـديد والبطالة وسـوء الأحوال المادية، الذي يؤدي بدوره إلى الحرمان، ومن ثم تتولد لدى الفرد مشاعر حادة للانتقام، تتبلور هذه المشاعر في أنماط سلوكية منحرفة ومضادة للمجتمع.

ويعتبر "بونجر" Bonger التنظيم الاقتصـادي الكلي للمجتمع مسؤولا عن الجنوح ويدفع إلى الانحراف. أما "سـتاجنر" Stagner فيرى أن الحالة الاقتصـادية السـيئة تظهر عدداً من العوامل التي تعمل على وجود الانحراف عند الأحداث وهي: الحرمان من الحاجات الجسمية، سوء الأحوال السكنية، التفكك العائلي، العجز عن مسايرة الجماعة. (رزوق،1977،37)

1-3-3. النظرة الاجتماعية:

قامت بعض النظريات التي فســـرت ظاهرة الجريمة من خلال المعطيات البيئية الاجتماعية والظروف التي تهيئها هذه المعطيات لتكوين النزعة الإجرامية، كما أن النظريات الاجتماعية ركزت دراســاتها على البيئة الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية وآثارها على البيئة والتنظيم الاجتماعي وثقافة المجتمع.(كاره،1985،223)

ويرى "سـيلين" Sellin "أن المجتمع يتضـمن مجموعات إنسـانية متعددة وتختلف هذه المجموعات تبعا لعدد أفرادها ودرجة التضـامن من بينهم وطبيعة المصـالح أو الأهداف التي تربطهم، مما قد ينشـأ عنه احتمال التنافر والتصـارع بين قواعد السـلوك الخاصـة بكل منها". وقد يكون الصـراع بين قواعد الثقافة العامة للمجتمع وبين قواعد السـلوك الخاصـة بجماعة ما مما يؤدي إلى ارتكاب السلوك الإجرامي المنحرف. (القهوجي، 2000، 80)

ومن أبرز النظريات الاجتماعية في تفسـير السـلوك الإجرامي نظرية العالم الأمريكي "سذرلاند" Sutherland التي عرفت باسم المخالطة الفارقة، وتنادي بأن السلوك الإجرامي نتاج للبيئة الاجتماعية، وذلك بزيادة نسـبة تعرض الفرد للأنماط الإجرامية على نسـبة تعرضـه للأنماط غير الإجرامية، حيث يكتسب السلوك الإجرامي عن طريق التعلم المتصل بأشخاص آخرين تربطهم بالشخص عملية اتصال مباشر. (السيد،1995 ،77)

1-3-4. النظرة السيكولوجية:

النظرية التحليل النفسـي جانبان: أولهما تطوري لكونه يعني بالأصـول التاريخية للنفس، وهي في الوقت نفسـه نظرية ديناميكية، لأنها تعني بالإضـافة إلى ذلك بالمظاهر الحال للشـخصـية من حيث تنظيمها وعملها. بحيث تنظر إلى عدم ملائمة السـلوك على أنه نتيجة الصـراع بين مكونات الشـخصـية وهي: الهو le Ca، الأنا الأعلى Le Sur Moi، والأنا Le Moi.(يحيى،2010 ،66)

يؤكد في تفسـيره للجنوح "اريكسـون" Erikson على أنه إخفاق الشـاب في تنمية هوية شـخصـية، بسـبب خبرات الطفولة السـيئة والظروف الاجتماعية الحاضـرة، مما يؤدي إلى الشعور بأزمة الهوية أو تميع الدور، والذي يظهر على شكل عجز عن اختيار عمل أو مهنة أو مواصـلة التعليم، ويعاني كثير من المراهقين من صـراع، فهم يشـعرون بالقصـور والغربة

وأحياناً يبحثون عن هوية سـلبية، هوية مضـادة للهوية التي خطط لها الوالدان أو جماعة الأقران، مما يفسر بعض السلوك الجانح بهذه الطريقة.(جابر،1986 ،179)

1-4. السلوكات الجانحة

وفيما يلي سنستعرض بعض هذه السلوكات الجانحة ببعض من التفصيل:

1-4-1. السرقة:

مثل السرقة السلوكات الجانحة الأكثر شيوعا في مرحلة المراهقة، من بين العديد من أنواع السـرقة نجد نوعين من السـرقة الأكثر انتشـار هي: سـرقة السـيارات والسـرقة في المتاجر(75 % من جميع الجرائم).(Marcelli , 1996, 190)

وتطرح هذه الأخيرة مشاكل مختلفة اعتمادا على سن المراهق، من حيث النوع والحجم، وتكراره عند المراهق، ومن المعتاد أن نلاحظ أن السـرقات الخارجة تأتي بعد مرحلة من السرقة داخل الأسر أولا.(Alvin , 2000, 215)

1-4-2. التخريب والعنف

عادة ما يمارس التخريب في جماعات تتمثل في عصـابات وزمر جانحة، تتمثل هذه السلوكات في مهاجمة الأماكن أو الأشياء بدون أسباب بهدف المتعة في التدمير كإستراتيجية لإظهار القوة، وبهذا يظهر التخريب والتدمير كنوع من اللعب للهروب من الملل وأحيانا أخرى من أجل الأذية والانتقام، كما تتمثل هذه السـلوكات في اقتحام الأماكن العامة وتخريب السيارات المتوقفة بدون دافع.

1-4-3. الجرائم المرتكبة ضد الأشخاص:

وتمثل 10% من مجموع السلوكات الجانحة وتنقسم إلى «الهجوم المتعمد» و«الإصابات غير المتعمدة»، ويعتبر النوع الأول الأكثر انتشار وحدوث من النوع الثاني من طرف المراهقين الأكثر شبابا، فنسبة 50% منهم من يرتكبون أعمال العنف هذه ما بين سن 14 و16 عاما ونجدها عند فئة المراهقين أكثر من المراهقات، أما الإصابات غير المتعمدة تكون في معظمها ناتجة عن حوادث المرور بسبب الإهمال والدراجات النارية، عن طريق السيارات أو الدراجات، وعلى الرغم من أن الإناث يفضلون السيارات إلا أنها تبقى محتكرة من طرف الذكور.(Boukris et Donval, 1990, 190)

1-4-4. الجرائم الجنسية:

السلوكات الجنسية "المعادية للمجتمع"(الاغتصاب الجماعي في كثير من الأحيان)، وتلك الأعراض، والتحريض على الشغب، وما إلى ذلك تعبر عن صعوبة أو اضطراب في النضج الجنسي والقضايا العاطفية.(Alvin , 2000, 220)

جريمة القتل: السلوكات العنيفة(جرائم العنف) في تزايد وعادة ما تحدث عند الذكور في سن معينة. قد تتضمن هذه السلوكات الاعتداءات أو القتل، وإن كانت نادرة ولكن ليست استثنائية. تعبر هذه الأخيرة عن ضعف في السيطرة على العدوانية بصفة مرضية، ولكن في بعض الأحيان تكون هذه السلوكات العدوانية ناتجة عن خوف. العلاقة بين العنف وعواقبه يمكن أن تكون غير مفهومة وغير منظور إليها بصفة جيدة عند الأطفال الصغار.(Alvin , 2000, 217)

نادرة عند الأطفال قبل 13 سنة لكنها تكثر بين 16-20 سنة نجدها عند الأشخاص الانفعاليين نتيجة حالة غضب شديد بالإضافة نجد هذا النوع من السلوكات عند المرضى

العقليين مثل: العصابي والبارانويدي والشخصية المضطربة المضادة للمجتمع. (Boukris, Donval, 1990 ,190-191)

1-4-5. إدمان الأحداث:

إن المراهقين المدمنين على المخدرات لديهم ازدواجية في التفسير وتمثل النفسية والاجتماعية، وهي تمثل على حد سواء وسيلة للنضال ضد ألامهم وتعبير عن معاناتهم الشخصية دون أن ننسي تأثير الاكتئاب، وهنا نجدها عند هذه الفئة كفرصة للتعدي على بعض القواعد الاجتماعية وخلق نظام جديد من الطقوس. (Alvin Patrick, 2000 ,221)

فيما يخص أنواع السلوكات الجانحة فيمكن أن تكون فردية أو جماعية، أو بما يسمى بالجنوح ضمن جماعات، فمن الضروري تقييم الظروف التي وقعت: سلوك التجمعات والتي تكون عرضية، ومظاهر تدعمها مثل المصلحة المشتركة(الموسيقى، والدراجات النارية، والسياسة، الخ).

2- الجنوح الكامن

2-1. مفهوم الجنوح الكامن

يعد الجنوح الكامن والظاهر من أكثر المشكلات خطورة على الفرد والمجتمع، لما له من آثار سلبية خطيرة ومدمرة لشخصية أفراد المجتمع، وبعد الجنوح الكامن هو الممهد لحدوث الجنوح الظاهر، ومن ثم فإن دراسة الجنوح الكامن وفهمه يساعد في تجنب حدوث الجنوح الظاهر أو خفضه.

ولا شك أن الجنوح المبكر لفئة من فئات المجتمع وهم في مراحل مبكرة من العمر يعتبر بحق خسارة وإهداره مبكرة للطاقة البشرية والثروة القومية، ولذلك يجب السعي للحد من انتشار هذه الظاهرة عن طريق معرفة الأسباب والعمل على فهمها، وعمل برامج وقائية

إرشـــادية تقـــدم للأطفـــال والشباب عامـــة، والمعرضين للجناح خاصة، ومحاولة علاج من تعرض للجنوح. (سري، 2003، 197)

وهو استعداد المراهق للانحراف عن القيم والمعايير الأخلاقية والاجتماعية السائدة في المجتمع، ويســـتدل عليه من خلال مظاهر الســـلوك الذي يأتي به المراهق ويتمثل في: الغضـب، العناد، العدوان، الاضـطراب الانفعالي، السلوك المضـاد للمجتمع، وإذا استمر في الإتيان بهذا الســـلوك يؤدي به إلى انتهاك القانون مما يجعله عرضـــة للمثول أمام محكمة الأحداث.(جابر، 2012، 13-19)

وترى "فريد لاندر Fred Lander" أن الجنوح الكامن يرجع إلى عوامل ســـابقة على الموقف الخارجي المؤدي إلى ظهور السلوك الجانح. وهذه العوامل في خضوع الانـــا لسيطرة مبدأ اللذة،أي أن الجنـــــوح ليس استعداداً موروثاً ، وإنما يكمن في بناء الشـخصـية، أو في اضطراب الأنا.(فرج أحمد، د ت: 245 – 246)

ويظهر الجنوح الكامن في سـلوك التلميذ ليعبر عما يعانيه من اضـطرابات نفـــــسـية وسلوكية تجعله غير متوافق مع مجتمعه، دون أن تصـل تلك المخالفات إلى حد الجرائم التي يعاقب عليها القانون(أبو الحســـن، 2005، 188). ويتصـــف التلاميذ ذوى الجنوح الكامن ببعض الخصائص النفسية والسلوكية منها: الفشل الدراسي، عدم تقبل الذات، اللا اجتماعية، الكذب، القلق، العدوان، السرقة، عـــدم الاتزان الانفعالي(الوقاد، 8،1991) التصدع الأسرى، اضطراب الانتباه، العدوانية، التمرد، الانسحاب.(مهران، 10،2000)

والواقع أن مصطلح الجنوح الكامن يستخدم لوصف مجموعة من المراهقين قد يكونون من تلاميذ المرحلة الثانوية الذين تصدر عنهم سلوكيات غير عادية ومضطربة وغير متوافقة مع سلوكيات زملائهم العاديين، كما أن هذه السلوكيات تثير غضـب الأساتذة وزملاءهـــم عـنهم، وهذه السلوكيات تعبير واضح عمـا يعاني منه المراهق من مجموعة من الاضطرابات

النفسية والسلوكية، والتي يخشى إذا تركت وشأنها أن تتحول فيما بعد. إذا ما توافرت لها العوامل البينية السيئة إلى جنوح ظاهر حقيقي.(الوقاد،1991، 6_8)

وترى مهران أن الجنوح الكامن هو سوء سلوك أو اضطراب سلوكي ونفسي يجعل الفرد الصغير غير متوافق مع السلوك الاجتماعي السوي في المجتمع الذي يعيش فيه، وفي نفس الوقت لم تصدر منه أية أفعال مخالفة للقانون.(مهران،2000، 08)

ويعرفه أبو زيد وعيسى(2012، 261) الجنوح الكامن بأنه استعداد الشخص لانتهاك حقوق الآخرين ومخالفة النظم والقواعد والمعايير والقيم التي تنظم مجتمع ما.

2-2. أقسام الجنوح الكامن

ينقسم الجنوح الكامن إلى قسمين هما:

2-2-1. ذو الجنوح الكامن المرتفع:

في هذه الدراسة هو المراهق دون التاسع عشر من عمره ويحصل على درجة أعلى من المتوسط، على مقياس الكشف عن الجنوح الكامن.

2-2-2. ذو الجنوح الكامن المنخفض:

في هذه الدراسة هو المراهق دون التاسع عشر من عمره ويحصل على درجة أقل من المتوسط، على مقياس الكشف عن الجنوح الكامن.

2-3. أسباب الجنوح الكامن

بعد الاطلاع على بعض الدراسات السابقة مثل دراسة(جمال الدين، 1991)، ودراسة(مهران، 2000)، ودراسة(عبد العليم، 2004)، ودراسة(عبد السلام، 2005)،

ودراسة(زهران، 2010)، دراسة(باظه، 2018) ودراسة(أبو زيد، وعيسى، 2019)، يمكن تقسيم أسباب الجنوح الكامن إلى ما يلي:

2-3-1. أسباب تتعلق بالمراهق نفسه:

وتتضمن ما يلي:

1) ضعف البنية والعيوب الجسمية.

2) عدم إشباع الحاجات الضرورية والأساسية.

3) الشعور بالنقص والإحباط الشديد.

4) عدم تقبل الذات.

5) الاندفاع وعدم القدرة على ضبط الانفعالات.

6) عدم الالتحاق بالمدرسة أو الهروب والتسرب منها.

7) اضطراب العلاقات مع الأخوة والأقران.

2-3-2. أسباب تتعلق بالأسرة أو المجتمع المحيط بالمراهق:

1) الأساليب الخاطئة في التربية.

2) الفقر والبطالة مع كثرة عدد أفراد الأسرة.

3) غياب الأم أو الأب نتيجة السفر.

4) وفاة الأب والأم مع الزواج بأخر.

5) انتشار القدوة السيئة في المجتمع.

6) وسائل الإعلام وما تنشره من عنف وعدوان.

7) وجود الأخوة أو الأفران الجانحين.

8) التفكك الأسرى والطلاق.

2-4. مظاهر الجنوح الكامن

1) العدائية نحو الذات ونحو الآخرين.

2) انخفاض الاتزان الانفعالي.

3) الأنانية واللامبالاة.

4) فقد الرغبة في الإنجاز.

5) الميل للسرقة.

6) الميل للكذب وتضليل الواقع.

7) الميل إلى التمرد على السلطة.

8) انخفاض الشعور بالانتماء والهوية.

9) الميل إلى عدم المواظبة والفشل الدراسي أو التأخر الدراسي.

10)الميل للعدوانية بصورها.

11)قصور في القدرة على التعاطف أو فهم الآخرين.

12)الميل للمخاطر والمحظورات.

13)الميل للغش والخداع. (باضة، 2018، 9)

2-5. خطورة ظاهرة الجنوح الكامن وضرورة بحثها

الجنوح الكامن امتداد للجنوح الظاهر، وتكتسب هذه الظاهرة خطورتها من حيث كونها تتعلق بثروة الأمة البشرية، من أطفال وشباب يمكن أن يسهموا في تقدم الأمة وازدهارها ولأن ارتكاب الفعل الجانح يعرض الطفل نفسه لمجموعة أليمة من العمليات النفسية "كعدم التوافق، والقلق، والشعور بالنبذ والرفض... الخ، مما يخلق شخصية هزيلة عدوانية أو سيكوباتية تذيق المجتمع أقسى أنواع المعاناة والعذاب. (أنور،1986،150)

ولأن ذوي الجنوح الكامن يشكلون خطراً على أنفسهم والمحيطين بهم، ولأنهم النواة الأولى في عالم الإجرام، فإن دراسة بنائهم النفسي يصبح على درجة عالية من الأهمية، تجنيباً لتورطهم في أفعال منحرفة في مجالات الجنح والجرائم المختلفة.

خلاصة الفصل

من خلال ما تم التطرق إليه في هذا الفصـــل، نؤكد هنا على أن موضـــوع الجنوح الظاهر أو الكامن من الموضـــوعات الشـــائعة التي كانت ولا زالت محل الجدل ونقاش بين التيارات الفكرية والعلمية، حيث تعددت مختلف الآراء حول هذه الظاهرة وذلك حسـب التوجه المعرفي والأكـاديمي، بحيـث أكـدت النظريـة البيولوجيـة إلى أن الجنوح يعود إلى عوامـل عضوية، في المقابل نجد النظرية النفسية التي ذهبت إلى أن الجنوح يعد مرض نفسي يتشكل منـد فترة الطفولـة المبكرة لتبرز بعـد ذلـك في مراحـل النمو المختلفـة فتظهر على شـــكـل اضـطرابات نفسـية من قلق وعدائية اتجاه الآخرين، بالإضـافة إلى نظريات الصـراع أرجعت ســـبب الجنوح إلى الإحباط والفشـــل الذي يؤدي بدوره القلق، وبالتالي يؤدي بالمراهق إلى الجنوح، لأن الإنســان ليس عدوانيا بطبعه، وإنما يصــبح كذلك نتيجة الإحباط ولا تظهر تلك الميول إلا بتدخل من البيئة المســببة في العرقلة والإحباط، ومثل هذه المخالفات التي تظهر في المجتمع إن دلت على شـيء، إنما تدل على وجود خلل في البناء الاجتماعي كالمخدرات والسرقة وغيرها من مظاهر الجنوح التي يظهرها المراهق الجانح.

الجانب الميداني

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- منهج الدراسة

2- مجتمع وعينة الدراسة

3- أداة الدراسة

4- الأساليب الإحصائية

خلاصة الفصل

تمهيد:

يأتي هذا الفصل لوصف الإجراءات المنهجية التي تتحدد بها الدراسة الميدانية والمتمثلة في: المنهج، وعينتي الدراسة الاستطلاعية والأساسية، وأدوات جمع البيانات، والأساليب الإحصائية المستخدمة فيها.

1- منهج الدراسة

إن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي الذي يعرف بأنه كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية، كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها، وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية أخرى.(تركي،1984، 129)

وتنتمي الدراسة الحالية إلى فئة الدراسات التي تستخدم المنهج الوصفي الاستكشافي، فضلا عن المقارن كمرحلة لاحقة ومكّملة للاستكشاف، حيث تّم الاعتماد على الاستكشاف بغرض التعرف على مستوى الجنوح الكامن لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، كما تّم الاعتماد على الأسلوب المقارن لدراسة الفروق في مستوى الجنوح الكامن لدى التلاميذ باختلاف متغيرات الدراسة.

2- مجتمع وعينة الدراسة

2-1. مجتمع الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة جميع تلاميذ ثانوية الشهيد سعد شعباني الرقيبة بالوادي، والبالغ عددهم(496) تلميذ وتلميذة للسنة الدراسية: 2021/2020.

2-2. عينة الدراسة:

2-2-1. عينة الدراسة الاستطلاعية:

أجريت الدراسة الاستطلاعية على عينة تكونت من(40) تلميذا وتلميذة، تراوح سنهم بين(15- 18) سنة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة لتقنين أداة الدراسة، وكذلك للتحقق من صلاحيتها عند التطبيق على العينة الأساسية.

2-2-2. عينة الدراسة الأساسية:

تحددت العينة الأساسية بـ(100) تلميذ وتلميذة بنسبة(20.15%) من مجتمع الدراسة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، من مختلف التخصصات والمستويات الدراسية، كما هو موضح في الجدول الموالي:

جدول(1): توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

الجنس	التكرار	النسبة(%)	المستوى الدراسي	التكرار	النسبة(%)	السن	التكرار	النسبة(%)
ذكور	62	62.00	سنة أولى	49	49.00	16-15	41	41.00
إناث	38	38.00	سنة ثانية	51	51.00	18-17	59	59.00
المجموع	100	100	المجموع	100	100	المجموع	100	100

من خلال الجدول نلاحظ توزيع أفراد العينة حسب الجنس والمستوى الدراسي والتخصص، فقد بلغت نسبة الذكور(62.00%)، بينما بلغت نسبة الإناث(38.00%)، وبالنسبة للمستوى الدراسي فقد بلغت نسبة تلاميذ السنة الأولى(49.00%)، وكانت نسبة تلاميذ السنة الثانية تقدر بـ(51.00%)، أما عن السن فبلغت فئة(15-16) نسبة(41.00 %)، بينما بلغت فئة(17-18) نسبة(59.00 %).

3- أداة الدراســة

تمثلت أداة الدراســـة في مقياس الجنوح الكامن من إعداد(باظة، 2018)، ويحتوي المقياس على(73) بندا يجاب عن كل بند منها، تبعا لخمسة بدائل هي كما يلي: كثير جدا، كثير، أحيانا، نادرا، إطلاقا، وتتراوح تقديراتها الكمية بين(5-4-3-2-1) على الترتيب، وقد أعدت جميع عبارات المقياس في اتجاه الخاصية، وبالتالي كلما حصل المبحوث على درجة مرتفعة على عبارات المقياس كلما كان ذلك في اتجاه الجنوح الكامن، حيث تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين(73 إلى 365).

وينقسم مقياس الجنوح الكامن إلى(6) أبعاد تمثلت فيما يلي:

جدول (2): توزيع أبعاد الجنوح الكامن حسب عدد البنود

الرقم	أبعاد الجنوح الكامن	عدد البنود
1	العدوان المادي	14
2	العدوان اللفظي	12
3	العدائية	12
4	الغضب	12
5	المخالفة	11
6	الإدارة السيئة للانفعالات	12

المصدر: (باظة،2018)

*** تقدير الخصائص السيكومترية لمقياس الجنوح الكامن:**

تم تقدير بعض الخصائص السيكومترية لهذا المقياس، للتأكد من مدى صلاحيته في البيئة المحلية، وكانت كما يلي:

**** الصدق:**

1) صدق المقارنة الطرفية:

تم تطبيق المقياس على أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية والبالغ عددهم (40) تلميذا، وبعد تكميم الإجابات وترتيب الدرجات المتحصل عليها، تم تطبيق اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين، وتم الحصول على النتائج المبيّنة في الجدول الآتي:

جدول (3): نتائج اختبار"ت" لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين الطرفيتين

الفئات	عدد الأفراد	م الحسابي	ن المعياري	"ت" المحسوبة
مج العليا	13	214.69	39.37	7.95
مج الدنيا	13	116.07	21.19	

توضح النتائج قيمة "ت" المحسوبة قد بلغت(7.95)، وعليه فإن بنود المقياس تميز تمييزا واضحا بين الفئة العليا والفئة الدنيا، وهذا ما يؤكد أن المقياس صادقا، ويمكن تطبيقه على العينة الأساسية.

2) صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الجنوح الكامن، وكانت النتائج كالآتي:

جدول(4): نتائج معامل ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية لمقياس الجنوح الكامن

الرقم	البعد	الارتباط
1	العدوان المادي	0.77
2	العدوان اللفظي	0.85
3	العدائية	0.88
4	الغضب	0.89
5	المخالفة	0.91
6	الإدارة السيئة للانفعالات	0.95

يتضــح من الجدول أن معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس قد تراوحت بين(0.77) و(0.95)، وهي معاملات مرتفعة وتدل على الاتســـاق الداخلي بين الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده.

**** الثبـــات:**

1) التجزئة النصفية:

تم حســـاب ثبات مقياس الجنوح الكامن، بتطبيق معادلة "جثمان"، وكانت قيمة الثبات تقدر بـ(0.83)، وعليه يمكن القول أن هذا المقياس ثابت.

2) معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

تم حســـاب ثبات مقياس الجنوح الكامن، من خلال تطبيق معادلة ألفا كرونباخ للدرجة الكلية، وكانت قيمتها(0.81)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بقدر مرتفع من الثبات، ويمكن استخدامه في الدراسة الأساسية.

4- الأساليب الإحصائية

تم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS,v25) لمعالجـــــــة البيانات المتحصل عليها، بالاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

- اختبار "ت" لعينة واحدة لاختبار الفرق بين المتوسـط الفرضــي والمتوسـط الحسـابي لدى أفراد العينة على مقياس الجنوح الكامن، لمعالجة التساؤل الأول.
- اختبار "ت" لاختبار الفروق بين عينتين مستقلتين، لمعالجة التساؤل الثاني والثالث.

خلاصة الفصل

فيما يلي تلخيص ما جاء من إجراءات في هذا الفصل، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي القائم على الاستكشاف والمقارنة، وتحدّدت بعينة من تلاميذ المرحلة الثانوية من الجنسين بجميع مستوياتهم الدراسية وتخصصاتهم العلمية، للسنة الدراسية: 2021/2020.

وتّم الاعتماد على مقياس الجنوح الكامن لجمع بيانات الدراسة القائمة، وقد استخدمت النسبة التائية في معالجة جميع التساؤلات، والنتائج المحصّل عليها موضحة بالتفصيل في الفصل الموالي.

الفصل الرابع: عرض وتفسير النتائج

تمهيد:

1- عرض وتفسير نتائج التساؤل الأول

2- عرض وتفسير نتائج التساؤل الثاني

3- عرض وتفسير نتائج التساؤل الثالث

4- عرض وتفسير نتائج التساؤل الرابع

تمهيد:

بعد التطرق في الفصل السابق إلى الاجراءات المنهجية وعرض تفاصيلها، ولأن غاية كل بحث علمي هو تحليل البيانات والنتائج المتوصل إليها، في ضوء التساؤلات التي تم تبنيها وطرحها من طرف الباحثتان، فإنه سيتم في هذا الفصل عرض النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة وتفسيرها ومناقشتها ،وكذا سيتم تقديم جملة من الاقتراحات.

1- عرض وتفسير نتائج التساؤل الأول

والذي ينص على ما يلي: "ما مستوى الجنوح الكامن لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي؟".

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأداء أفراد عينة الدراسة على مقياس الجنوح الكامن، ليتم بعدها حساب اختبار "ت" للعينة الواحدة لاختبار دلالة الفرق بين المتوسطين الحسابي والفرضي، والجدول الموالي يبين ذلك.

جدول(5): نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس الجنوح الكامن لدى التلاميذ

المتغير	العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	"ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
الجنوح الكامن	100	219	228.49	29.57	99	3.20	0.002

بعد تحليل البيانات الخاصة بمقياس الجنوح الكامن يلاحظ أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة قد بلغ(228.49) وبانحراف معياري قدره(29.57)، في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس(219) درجة.

وبعد اســـتخدام اختبار "ت"(t-test) للعينة الواحدة، نجد أن قيمة "ت" المحســـوبة قد بلغت(3.20)، وهي قيمة تبين أن الفرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة(0.01).

وعليه، يتضح من خلال نتائج الجدول أن مستوى الجنوح الكامن لدى أفراد العينة كان مرتفعا.

وقد يعود ارتفاع مســـتوى الجنوح الكامن لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي لعدة أســـباب منها: المجتمع الأسري للتلميذ، فالبيئة الأسرية كمحور أساسي للتربية هي التي تحمل القيم الأولية لمعايير المجتمع.

وكما أن فترة المراهقة هي مرحلة ضـــاغطة يتعرض فيها المراهق إلى ســـلســـلة من التغيرات النمائية الداخلية والخارجية، التي تفرض عليه التعامل معها وتجاوزها في ظل العديد من التناقضات بين أوامر المجتمع ونواهيه، وصعوبة الاختيار بين نموذج الماضي ورغبات الحاضـــر وتطلعات المســـتقبل التي من شـــأنها أن تثير توتره، فيحاول المراهق مجابهتها، والمراهقين تسيطر عليهم الانفعالات وتعكس سيطرة الطابع الانفعالي على أسلوب تعاملهم مع المواقف المرهقة، لما تحتويه فترة المراهقة من انفعالات حادة كالغضـــب مثلا الذي يكون رد فعل لمجموع المواقف الناقدة التي يتعرض لها من طرف الآباء أو من طرف المحيط الاجتماعي الذي يتفاعل معه، ناهيك عن مشاعر الخوف والقلق الناتج عن منبهات قد تشكل له خطرا مهددا يدفع به إلى تبني ســـلوكات ســـلبية، كالعدوان الموجه نحو الذات أو نحو الآخر، أو تعاطي المخدرات(المهدئات، كحوليات...الخ)، ذلك من أجل خفض حدة التوتر لديه، مما ينعكس ســـلبا على توافقه النفســـي والاجتماعي، ويدفعه إلى إظهار رفض محيطه(الأسرة والمدرسة)، وهكذا البحث عن سند يدعم سلوكاته الجانحة.

ولأن المراهق في هذه المرحلة ينتقل من انفعال إلى آخر بسرعة ويثور، ونلاحظ عليه مشاعر الغضب والحـــساسية الانفعالية، ويرجع(صادق وأبو حطب،1990، 379) ذلك إلى

أن الأنماط الانفعالية عموما لدى المراهق تشبه إلى حد كبير ما لدى الطفل، ولكنها تختلف عنها في نوع المثيرات التي تثير لدى المراهق انفعالاته، ويستثار الغضب عند المراهق نتيجة النقد أو السخرية، أو حين لا تستقيم في نظره الأمور، أو حين يتم التعدي على ممتلكاته الشخصية.

2- عرض وتفسير نتائج التساؤل الثاني

والذي ينص على ما يلي: هل توجد فروق في مستوى الجنوح الكامن لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي باختلاف الجنس؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب اختبار "ت" لعينتين مستقلتين والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول(6): دلالة الفروق في مستوى الجنوح الكامن لدى أفراد العينة باختلاف الجنس

عينة التلاميذ حسب الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التلاميذ الذكور	62	228.95	28.00	0.19	0.84
التلميذات الإناث	38	227.73	32.35		

يتضح من خلال نتائج الجدول أن عدد الذكور يساوي(62) تلميذا في حين بلغ عدد الإناث(38) تلميذة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لعينة الذكور(228.95) والانحراف المعياري(28)، أما المتوسط الحسابي لعينة الإناث بلغ(227.73) والانحراف المعياري (32.35).

كما يتضح أيضا أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي(0.19)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(0.05)، وهذا ما يوضح عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في مستوى الجنوح الكامن لدى عينة الدراسة.

وتشـير نتيجة هذا التسـاؤل إلى أن الذكور والإناث لديهم تقريبا نفس مسـتوى الجنوح الكامن، وذلك قد يرجع إلى أن الذكور والإناث يتعرضـــون لنفس طبيعة الظروف من أفكار ومشاعر، ولأنهم يعيشون في الظروف البيئية والاجتماعية والتعليمية والثقافية نفسها.

وترجع الباحثتان هذه النتيجة أيضا إلى أن طبيعة الأفراد ومـا يرتبط بهـم مـن مشاعر وانفعالات هي واحدة على جميع المراهقين بصـــرف النظر عن نوعهم الاجتماعي، كما أن أفراد العينة تتشـــابه ظروفهم الحياتية والمعيشـــية، مما أدى إلى عدم وجود فروق بينهم تعزى للجنس.

فعدم وجود فروق بين الجنسين قد يرجع إلى التقارب الناتج عن تشبع كليهما وتماهيهم بقانون جانح نابع من المحيط يدفعهم إلى تبني ســـلوكات أكثر تقاربا، مع محاولة الجنس الأنثوي التشبّ ه أكثر فأكثر بالجنس الآخر.(حجازي،1995، 140)

3- عرض وتفسير نتائج التساؤل الثالث

والذي ينص على ما يلي: "هل توجد فروق في مســـتوى الجنوح الكامن لدى تلاميذ التعليم الثانوي تعزى لمتغير المستوى التعليمي".

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب اختبار "ت" للعينتين مستقلتين والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول(7): دلالة الفروق في مستوى الجنوح الكامن لدى أفراد العينة باختلاف المستوى التعليمي

عينة التلاميذ حسب المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
تلاميذ السنة الأولى	49	220.38	24.08	2.77	0.007
تلاميذ السنة الثانية	51	236.27	32.38		

يتضح من خلال نتائج الجدول أن عدد تلاميذ المستوى الأول يساوي(49) تلميذا، في حين بلغ عدد تلاميذ المستوى الثاني(51) تلميذا، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمستوى الأول(220.30) والانحراف المعياري(24.08)، أما المتوسط الحسابي للمستوى الثاني بلغ بـــ(236.27) والانحراف المعياري(32.38)، وأن قيمة "ت" المحسوبة تساوي(2.77) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(0.01).

وعليه، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الجنوح الكامن لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى الدراسي، ولصالح تلاميذ السنة الثانية ثانوي، أي أن مستوى الجنوح الكامن يختلف باختلاف المستوى الدراسي.

وقد يفسر ذلك، على اعتبار أن هذه الفترة من المستوى التعليمي الثانوي سنة أولى وسنة ثانية هي فترة المراهقة، وهي مرحلة يواجه فيها المراهق تحدي وضغوط الأصحاب لاتباع بعض العادات السيئة والضارة مثل: التدخين أو إدمان العقاقير أو ممارسة الجنس، كما تعرف بفترة المعاناة من الاكتئاب والتذبذب، وعدم الترحيب بآراء الآباء والمعلمين في المدرسة.

وقد يرجع سبب ارتفاع مستوى الجنوح الكامن لدى التلاميذ عند مستوى السنة الثانية من التعليم الثانوي إلى حساسية هذه المرحلة العمرية وحب الاستقلالية وإثبات الذات، والتقلبات المزاجية المصاحبة لهم مع التأثر الكبير بالرفقاء، وعدم استيعاب مفهوم الخطأ والصواب لديهم.

وإن التلاميذ الأعلى مستوى تعليمي هم الأكثر عرضة للجنوح، خاصة وأنه في هذه المرحلة يدخل التلميذ في المراحل الجدية من التعليم، وصعوبة المناهج الدراسية لبعض المراهقين الذين يعانون من نقص الذكاء أو صعوبة التعلم أو ضعف التركيز.(الجميلي،2002، 104)

ومن ثم، يجب التركيز على ملء أوقات المراهق في هذا العمر بالنشاطات المنهجية واللامنهجية، للابتعاد به عن النشاطات التي من شأنها أن تزيد عرضته للجنوح.(الجميلي،2002، 104)

يعني أنه كلما مرت على التلميذ سنوات في مرحلة التعليم الثانوي، زادت معه قابلية الجنوح الكامن، بالخصوص إذا كانت لديه مشاكل نفسية أو أسرية أو بيئية أو مدرسية.

4- عرض وتفسير نتائج التساؤل الرابع

والذي ينص على ما يلي: هل توجد فروق في مستوى الجنوح الكامن لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي باختلاف السن.

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول(8): دلالة الفروق في مستوى الجنوح الكامن لدى أفراد العينة باختلاف السن

عينة التلاميذ حسب الفئة العمرية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
16 - 15	41	227.53	29.51	0.26	0.79
18 -17	59	229.15	29.85		

يتضح من خلال نتائج الجدول أن عدد تلاميذ الفئة العمرية من 15 الى 16 يساوي (41) تلميذا، في حين بلغ عدد تلاميذ الفئة العمرية من 17 الى 18(59) تلميذا، وقد بلغ المتوسط الحسابي للفئة العمرية الأولى(227.53) والانحراف المعياري(29.51)، أما المتوسط الحسابي الفئة العمرية المستوى الثاني بلغ(229.15) والانحراف المعياري (29.85)، وأن قيمة "ت" المحسوبة تساوي(0.26) فهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05).

وعليه، فإنه لا توجد فروق دالة إحصـــائيا في مســـتوى الجنوح الكامن لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير السن.

وقد تفسـر النتيجة على أن فترة المراهقة المعروفة بانتكاسـاتها السـلبية على المراهق والأســـرة والمدرســـة والمجتمع؛ هي مرحلة يســـتعد فيها المراهق إلى مســـؤوليات الكبار والاســتقلالية، فأهم مشـكلة لديه في هذه الفترة هي البحث عن الحرية والتحرر والابتعاد عن ســـلطة الوالدين وبلوغ موقع الاســـتقلالية التامة، لذا نجد المراهق في هذه الفترة لديه هروب كامل من الأسرة ومن المدرسة، ومن التعليم والمعلمين، ومن ضوابطهم التعليمية.

حيث أنه في العديد من المرات تسـجل أفعال المراهقين الجانحة في إطار البحث عن الهوية والبحث عن ســـلوك مميز يبعده عن الطفولة، ويثبت وجوده كقادر على المســـؤولية والاستقلالية.(ميموني،2015، 251)

وتظهر السلوكيات الانحرافية على شكل الهروب، التشرد، الكذب، الاعتداء، العدوان والإدمان.(فارس، 2014، 73_74)

كما قد يعود السـبب إلى عدة مشـكلات شـخصـية، ومشـكلات الدين والأخلاق، ومشكلات سلوكية نفسية، ومشكلات أسرية ومشكلات مدرسية، وهذه العوامل كلها تؤدي بالمراهق(التلميذ) إلى اتباع مسار الانحراف والجنوح الكامن.

وهذا يتماشـى مع ما توصـل إليه(Clorizo & McCoy ,1970) من أن الجنوح يكون أكثر شيوعا بين المراهقين من الفئات العمرية الأكبر سنا ويكون أقل شيوعا كلما قل العمر. فالمراهق كلما زاد عمره يصبح يميل إلى حب الإثارة والتمرد على الأعراف والقوانين وكراهية أي سلطة، فإذا ما صاحب ذلك عوامل أخرى مثل أصـدقاء السوء والـفـقـر والإحباط، يكون المراهق أكثر عرضة للجنوح، وفي هذه الحالة يشعر المراهق أنه أصبح أكثر رجولة واستقلالا

عن الأسرة والآخرين، ومن ثم من السهل إثارته من قبل الآخرين.(الجميلي، 2002، 103)

إن هذه النتائج المتحصل عليها تؤكد لنا على أن هذه المرحلة تتميز بصفة عامة بنشاط الغريزة الجنسية لدى المراهق، ونمو حب المغامرة وتوهج ملكة التخيل، وازدياد قوة العاطفة.(القهوجي،2000، 163)

فهي مرحلة حافلة بالتغيرات الجسمية والفيزيولوجية والاجتماعية والانفعالية التي قد تترك آثارا كبيرة على نمو شخصية المراهق، ولقد عبر عنها Souson بأنها فترة من العمر تقع ما بين الحرية المطلقة التي اكتسبت في مرحلة الطفولة، والمسؤولية والقيود التي تفرض على الفرد في مرحلة النضج والتكامل والرشد.(المحادر،1989، 44)

وقد أكدت معظم الدراسات العلمية التي أجريت على فئة المراهقين أن هذه المرحلة تتميز باضطراب في الميول الغريزية والعاطفة، وعدم ثبات وتقلب في المزاج، وميل غير عادي للجنس الآخر، وضعف في القدرة على ضبط النفس(بنهام، ب ت، 122)، مما يؤدي بهم إلى عدم التوافق والجنوح، ولهذا يجب الاهتمام أكثر بهذه الفئة العمرية من قبل الأولياء ومختلف الهيئات المعنية.

الاستنتاج العام

من خلال دراســـتنا البحثية، والتي كانت بعنوان الجنوح الكامن لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، أردنا أن نسلط الضوء على إحدى المشكلات النفسية السلوكية المنتشرة بكثرة في الأوســـاط التربوية؛ وأن نقيس مســـتوى الجنوح الكامن لدى المراهقين من المتمدرســـين، ومحاولة مواجهة هذه الظاهرة وتفاديها من جميع النواحي: الأسرية، النفسية، المدرسية...الخ.

وقد توصلنا إلى النتائج التالية؛ وهي:

- وجود مستوى مرتفع من الجنوح الكامن لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية في مســـتوى الجنوح الكامن لدى التلاميذ باختلاف جنسهم.
- توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية في مســـتوى الجنوح الكامن لدى التلاميذ باختلاف المستوى التعليمي، وذلك لصالح تلاميذ السنة الثانية ثانوي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية في مســـتوى الجنوح الكامن لدى التلاميذ باختلاف سنهم.

وعلى المســـتوى الميداني، تؤكد الدراســـة في ظل نتائجها بضـــرورة تطوير أســـاليب الرعـايـة وإعـادة تـأهيـل المراهقين ذوي الجنوح الكـامن، ليس فقط من خلال توفير الظروف التربوية السليمة والأنشطة المناسبة داخل الـــبيت، بل وأيضا من خلال توفير كوادر العلاج والإرشاد النفسي ذات التأهيل العالي لمساعدة المراهقين على حل كثير من صراعات طفولتهم التي لم تحل، والتي تعتبر أساس الكثير من مشكلات التوافق النفسي واضـطـرابـات هـويـة الأنا المؤدية بدورها إلى الاضطرابات السلوكية، ومنها الجـنـوح الكامن وإلى الجنوح الظاهر بطبيعة الحال.

اقتراحات الدراسة

في ضـوء النتائج التي أسـفرت عنها الدراسـة الحالية، نقدم بعض الاقتراحات التي قد تساهم في بعض الإصلاحات الاجتماعية والتربوية والنفسية، موضّحة في النقاط التالية:

1. اتخاذ كافة التدابير الوقائية اللازمة في الأسرة والمدرسة والمؤسسات الاجتماعية المختلفة، والاهتمام بوسـائل رفع مسـتوى المعيشـة، ودعم التوعية وتظافر جهود الأسـرة والمدرسـة ووسائل الإعلام والمجتمع.

2. توجيه الوالدين بخصـــوص عملية التنشـــئة الاجتماعية للأبناء ومعاملة المراهقين وتوفير الجو الأسـري الآمن، وتوفير الضـروريات مع الإشـراف المرن والاهتمام بنمو القيم والنمو الاجتماعي والأخلاقي للأطفال والمراهقين والشباب.

3. الاهتمام المباشر بالمراهق بمتطلباته وميوله ورغباته.

4. المراقبة المباشرة للمراهق من خلال الأسرة والمدرسة، ومعرفة اهتماماته المستقبلية، وكيفية استغلال أوقات فراغه في نشاطات مفيدة.

5. الاهتمام بأحكام الشـــريعة والتدابير الاجتماعية لحماية الأطفال والمراهقين والشـــباب من الإهمال والتعرض لأســـباب الجنوح الكامن، وعلى رأســـها الفقر والجهل والمرض، وعليه إنشاء مؤسسات لحمايتهم من الإهمال، ومراكز للإرشاد النفسي وخاصة الإرشاد الزواجي وإرشاد الأطفال والشباب.

المصادر والمراجع

*** القرآن الكريم.**

المراجع العربية:

1. ابن منظور(د ت). *لسان العرب*. تحقيق عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي جـ 1 و جـ 5 . القاهرة: دار المعارف. http://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/service_showarticle.aspx?fid=13&pubid=2874

2. أبو الحسن عبدالسلام سميرة (2005). أنماط التواصل مع الوالدين وعلاقتها بالتوافق الأسرى والجناح الكامن لدى المراهقين من الجنسين. *مجلة كلية التربية*. جامعة عين شمس. 29.

3. أبو حطب، فؤاد وصادق، أمال(1988). *نمو الإنسان في مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين*. مصر: مركز التنمية البشرية للنشر بالجيزة.

4. أبو عويضة، ليث، والخرابشة، محمد عبدالكريم وشبانة، محمد يوسف(2008). *دليل دور العاملين الاجتماعيين في مجال عدالة الأحداث*. فيينا. النمسا: مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة(اليونديسي UNODC).

5. أحمد مهران آمنة (2000). *الجناح الكامن لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. دراسة تحليلية في ضوء النظرية السيكودينامية والأنظمة الأسرية*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية جامعة أسيوط: مصر.

6. الأخرص، محمد صفوح(1987). *العوامل المؤدية للانحراف في الوطن العربي. النظريات الحديثة في تفسير السلوك الاجرامي*. السعودية: دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.

7. إسماعيلي، فاطمة وآخرون(2017). *الذكاء الوجداني وبعض المشكلات الانفعالية (القلق، الاكتئاب، الانتحار، الجنوح)*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

8. الأشـــول، عـادل عز الـدين(1982). *علم نفس النمو*. القـاهرة: مكتبـة الأنجلو المصرية.

9. الألفي، محمد إســـماعيل محمد(2020). *الجنوح الكامن وعلاقته بالأمن النفســـي الأسري لدى طلبة المرحلة الإعدادية*. مجلة كلية التربية. جامعة كفر الشيخ. 3(1).

10. الأمين، حســـن محمود(1988). *إجرام الاحـداث ومحـاكمتهم في ضـــوء الفقـه الإسلامي*. رسالة ماجستير غير منشورة. مصر.

11. باظــه عبدالسميع آمال (2018). *مقيـاس الجنــوح الكــامن*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

12. بختي العربي، (2014). *جنوح الأحداث في ضـوء الشـريعة وعلم النفس- الأسـباب والعوامل- الجزاء والعلاج*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

13. بنهام، رمسيس(ب ت). *علم تفسير الاجرام*. الإسكندرية: منشأة المعارف.

14. جابر عبد الحميد هبه(1986). *نظريات الشخصية*. القاهرة: دار النهضة العربية.

15. جابر عبد الحميد هبه(2012). *فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية الذكاء الأخلاقي وتأكيد الذات في تعديل بعض السلوكيات الدالة على الجنوح الكامن لدى عينة من المراهقات الصم*. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة سوهاج: مصر

16. جعفر، محمد علي(1996). *الأحداث المنحرفون*. (ط03). بيروت: المؤســـســـة الجامعية الاجتماعية.

17. الجميلي، فتحية عبدالغني(2001). *الجريمة والمجتمع ومرتكب الجريمة*. عمان: دار وائل للنشر.

18. حجازي، مصطفي(1995). *الأحداث الجانحون تأهيل الطفولة غير متكيفة*. (ط1). بيروت: دار الفكر اللبناني.

19. حومر، سمية(2006). *أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث، دراسة ميدانية أجريت بمركزي الأحداث بمدينة قسنطينة وعين مليلة*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية. جامعة منتوري: قسنطينة.

20. خوج محمد عبد الله، (1989). *مظاهر الجنوح عند الأحداث وأسبابه الثقافية والأمنية*. السعودية: دار النشر لمكتب الأمنية والتدريب.

21. ديلمي، عبد العزيز(2013). وظائف وأدوار المدرسة في الوقاية من جنوح الأحداث. *الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية*. العدد 10. 3-11.

22. الرازي محمد ابن أبي بكر (1983). *مختار الصحاح*. القاهرة: دار الفكر العربي.

23. رزوق أسعد (1977). *موسوعة علم النفس*. مراجعة: عبد الله الدايم. (ط1). المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

24. سري محمد إجلال (2003). *الأمراض النفسية*. القاهرة: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.

25. السيد، رمضان(1995). *إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال انحراف الأحداث*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

26. الشـربيني، مروة شـاكر (2006). *المراهقة وأسـباب الانحراف*. مصـر: دار الكتاب الحديث.

27. الشـــرقـاوي أنور (1986). *انحراف الاحـداث*. (ط2). القـاهرة: مكتبـة الانجلو المصرية.

28. الطرشاوي، خليل عبدالرحمن(2002). *أزمـة الهويـة لـدى الأحداث الجانحين مقارنة بالأسوياء في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات*. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية بغزة: فلسطين.

29. عبد الرحمن العيسوي(1990). *سيكولوجية النمو دراسة في نمو الطفل و المراهق*. دار النهضة العربية بيروت: دار الفكر الجامعي.

30. العربي، أمورة محمد إسماعيل(2020). *فعالية برنامج إرشادي للتخفيف من الجنوح الكامن لدى طلاب المرحلة الإعدادية*. مجلة كلية التربية. جامعة كفر الشيخ. 3(3).

31. العصـرة، منير (1974). *انحراف الأحداث ومشـكلة العوامل*. الاسـكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

32. العصرة، منير (ب ت). *رعاية الأحداث ومشكلة التقويم*. (ط1). القاهرة: مؤسسة روز اليوسف.

33. عقيدة، محمد أبو العلا(1994). *أصـــول علم الإجرام*. (ط2). القاهرة: دار الفكر العربي.

34. الغامدي، حسين عبد الفتاح(2000). تشكل هويـة الأنـا لـدى الأحداث الجانحين. المجلـــة العربيـــة للدراسـات الأمنية والتدريب. *أكاديمية نايف للعلوم الأمنية*. (عدد خاص15). العدد 30. 183_246.

35. غماري، محمد(2005). *الخدمة الاجتماعية لرعاية الأحداث المنحرفين*. مذكرة ماجستير غير منشورة تخصص علم الاجتماع. جامعة محمد بوضياف المسيلة: الجزائر.

36. فارس، عائشة(2014). *العنف الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث*. مذكرة ماستر غير منشورة. جامعة أكلي محند أولحاج البويرة: الجزائر.

37. القهوجي، علي(2000). *علم الإجرام وعلم العقاب*. لبنان: الدار الجامعية للطباعة والنشر.

38. قواسمية، محمد عبد القادر(1992). *الأحداث المنحرفون في التشريع الجزائري*. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.

39. كالفين، هول وآخرون(1969). *نظريات الشخصية*. ترجمة فرج أحمد وآخرون. القاهرة: دار الفكر العربي.

40. كاره، مصطفى عبد المجيد(1985). *مقدمة في الانحراف الاجتماعي*. بيروت: معهد الإنماء العربي.

41. لازاروس، ريتشارد(1993). *الشخصية*. ترجمة: سيد محمد غنيم. بيروت: دار الشروق.

42. المحادر محمد علي سعدية (1989). *سيكولوجية المراهق*. مصر: دار البحوث العلمية.

43. المعموري، ناجح حمزة خلخال(2011). *النمو النفسي الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي*.25.07.2011 .

44. مهاب محمد الوقاد(1991). *جناح الأحداث الكامن، خصـــائصـــه والعوامل التي تحوله إلى جناح ظاهر*. مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية البنات. جامعة عين شمس: مصر.

45. ميموني معتصم ، بدرة (2015). *الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل المراهق*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

46. والي، وداد(2014). *استراتيجيات مواجهة الضـغوط لدى المراهقين الجانحين ذكور وإناث*. مذكرة ماجستير غير منشورة في علم النفس العيادي. جامعة وهران: الجزائر.

47. الياسين، جعفر عبد الأمير(1981). **أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث**. (ط1). بيروت: عالم المعرفة.

48. الياسين، جعفر عبد الأمير(1990). *أثر التفكك الأسري في جنوح الأحداث*. (ط2). بيروت: عالم المعرفة.

49. يحيى، خولة أحمد(2010). *الاضـطرابات السلوكية والانفعالية*. (ط5). عمان: دار الفكر

المراجع الأجنبية:

1- Albert, Ogien.(2002). *Sociologie de la déviance*. Armand Colin /VUEF Paris. 33.

2- Alvin, Patrick.(2000). *Conduites d'essai et Conduites à risque: l'adolescent et son environnement*. Médecine de l'adolescent: Ed. Masson.

3- Benedeck, Theresa.(1951). *Personality development in dynamic Psychiatry*. Chicago: Franz Alexander Edition.

4- Boukris, Sauveur et Donval, Elise.(1990). *Adolescence- l'âge des tempêtes*. France: Ed les guides Santé Hachette.

5- Clarizio, Harvey and George McCoy.(1970). *Behavior disorders in school-aged children*. Chandler publishing Co.¨ Toronto¨ Canad.

6- Moffitt, T. E.(1993). Adolesence –limited and life course – persistentanti- social behavior: Adevelopmental taxonomy. *psychological Review*. vol(100). 674- 701.

7- Monique, Chadeville-Prigent.(2005*). La Délinquance juvénile in Encyclopædia Universalise*. [DVD]. version 10.

8- NORBERT sillamy.(1991). *dictionnaire de la psychologie*. la rousse.

9- Tappan, P. W.(1949). *Juvenile delinquency*. New York, US: McGraw-Hill Book Company.